

<http://hashim.info>

خطبة جمعة بعنوان: فاسألوا أهل الذكر

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثير أما بعد

فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثه بدعة وكل بدعة ضلالة عباد الله يقول الله تعالى

[وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ۖ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] الآية

قال الامام الأوزاعي - رحمه الله

"اتقوا الله معشر المسلمين , و اقبلوا نصح الناصحين واعلموا أن هذا العلم دين فانظروا ما تصنعون وعمن تأخذون وبمن تقتدون ومن على دينكم تأمنون فان أهل البدع كلهم مبطلون أفاكون آثمون لا يراعون وينظرون ولا يتقون ولا مع ذلك يؤمنون على تحريف ما تسمعون ويقولون ما لا يعلمون في سرد ما

ينكرون وتسديد ما يفترون والله محيط بما يعملون فكونوا لهم حذرين متهمين رافضين مجانبين فان علماءكم الأولين و من صلح من المتأخرين كذلك كانوا يفعلون ويأمرون, و احذروا أن تكونوا على الله مظاهرين ولدينه هادمين ولعراه ناقضين موهنين بتوقير لهم أو تعظيم وأي تعظيم أشد من أن تأخذوا عنهم الدين وتكونوا بهم مقتدين ولهم مصدقين موادعين مؤلفين معينين لهم بما يصنعون على استهواء من يستهوون وتأليف من يتألفون من ضعفاء المسلمين لرأيهم الذي يرون ودينهم الذي يدينون وكفى بذلك مشاركة لهم فيما يعملون"

تاريخ دمشق

قال الشاطبي رحمه الله:

"توقير صاحب البدعة مظنة لمفسدتين تعودان بالهدم على الإسلام :

1 - إلتفات العامة و الجهال إلى ذلك التوقير فيعتقدون في المبتدع أنه أفضل الناس وأن ما هو عليه خير مما عليه غيره فيؤدي ذلك إلى اتباعه على بدعته دون اتباع أهل السنة على سنتهم .

2 - أنه إذا وُقِّر من أجل بدعته صار ذلك كالحادي المحرض له على إنشاء الابتداع في كل شيء وعلى كل حال فتحيا البدع و تموت السنن وهو هدم الإسلام بعينه"

الاعتصام

قال محمد بن النضر الحارثي رحمه الله:

" من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة وهو يعلم أنه صاحب بدعة؛ نزعت منه العصمة وَوَكَّلَ إلى نفسه " اللالكائي

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله اجتهاد العامي هو إفراغ وسعه في اختيار من يقلده في دينه.

فاجتهدوا عباد الله في الصدق مع الله في سؤال من تثقون بدينه وعلمه وصدقه وأمانته ونصحه وصلاحه فإن الأمر أعظم من مجرد جواب على سؤال أو مسألة فقهية عارضة فإذا سئل من لا يعلم وأكثر عليه الناس السؤال تكلم بغير علم وافتتن في نفسه وفي غيره وقد يفتي من لا يعلم في مسائل الأمن والخوف فيرجع جهله بالضرر على الأمة جمعاء وتكون انت مشارك له بذلك الإثم بقدر ما ذهبت وسألته فضلا عن تعظيمك له ونشرك لكلامه في المجالس ومواقع التواصل الاجتماعي

فتحرزوا عباد الله فإن الله لا تخفى عليه خافية ولا تغيب عنه غائبة صغيرة
كانت أم كبيرة وقد قال سبحانه وتعالى [ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب
عتيد] اقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم

الخطبة الثانية:

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي
الى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه واخوانه اما بعد:

فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقوى وراقبوه في السر والنجوى واعلموا
انكم غدا بين يدي الله موقوفون وعلى زلاتكم وتفريطكم نادمون وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم صلوا على من امركم الله بالصلاة والسلام
عليه فقال سبحانه (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين صلوا
عليه وسلموا تسليما) اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد
وارضى اللهم عن اصحابه واتباعه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وعنا
معهم برحمتك يا ارحم الراحمين

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداءك اعداء الدين
اللهم امننا بدورنا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك

واتقاك واتبع رضاك برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم وفق امامنا خادم الحرمين
الشريفين لما تحبه وترضاه اللهم ارزقه البطانة الصالحة الناصحة واصلحنا جميعا
رعاة ورعية ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الآخرة حسنه وقنا عذاب النار

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واقم الصلاة.

١٢ ذو القعدة ١٤٤١هـ

جامع الصغير حي إشبيلية الرياض

هاشم المطيري

<http://hashim.info>